Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأسباب مخلوقات مثلكم

ويقول : يجب عليك أن تتوكل على الله في جميع الأعمال التي تريد القيام بها من تحصيل الخير أو دفع الشر ، أما لو كان توكّلك على مساعدة ورأي شخص آخر فهو أيضاً مخلوق وعاجز مثلك ﴿ **إنّ الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم** . . ﴾ ولكن يجب أن يكون اطمئنان القلب بالله لا بالآخرين وإلّا فإن كل شخص مخلوق ومحاط ومحدود وليس له علم بالواقع ، فلا تعتمد على شخص أبداً . ولا نقول لا تشاور أحداً ولا تعمل ما يكون صلاحاً في نظرك أو نظر الآخرين بل نقول لا تعتمد على تفكيرك أو تفكير الآخرين وليكن أملك بالله ، واطلب من الله أن يجري صلاحك على لسانهم فيقولون لك ذلك ، ولهذا قالوا : « ما حار من استخار » لأنه يطلب الخير من الله دائماً « اللهم خر لي في أمرك » .

استخارة الإمام السجاد (ع) والتوكل

وقد ورد في أحوال الإمام السجاد (ع) أنه كلما أراد القيام بعمل مهم من شراء بيت أو زواج أو سفر فإنه يقرأ « أستخير الله برحمته في عافية » مئتي مرة كما سبقت الإشارة إليه ثم يفعل ما يكون في نظره المبارك مع التوكل والاعتماد على الله .

ويقول المحقق : إن الواجب على جميع المسلمين من التوكل على الله وتفويض الأمر إلى الله ليكون ما يريد ويعطي ، فمثلاً عندما يبذر الفلاح البذور يكون ذلك برجاء إلى الله وعطائه ، ويجب عليه أن يعتقد أنه لو قام بعمل ونجح فيه فليعلم أن الله أراد ذلك ولست أنت بلسانك أو بقلمك أو نفوذك وإلا فإنه شرك .